تصورات الشباب للمساهمة في التحديث الاجتماعي

دراسة ميدانية بمدينة ورقلة

أ . الزهرة باعمر
أ . د . منصور بن زاهي
كلية العلوم الانسانية الاجتماعية ,
مخبر علم النفس وجودة الحياة
جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

Abstract :

This study aims to identify the perceptions of young people to contribute to the social modernization. And if there are differences between the sexes. Descriptive approach has been used to conduct this study, the sample consisted of 265 young people, where they were applied a questionnaire to find out their perceptions to contribute to the social modernization. The biggest came perceptions about giving value to science, and the establishment of charities, and continuous learning, and working on family cohesion and social interaction .She also appeared clear differences between the sexes in quality perceptions and arranged.

Key words: perceptions, social modernization, the youth.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تصورات الشباب للمساهمة في التحديث الاجتماعي. و إذا كانت هناك فروق بين الجنسين. وقد استخدم منهج الوصفي لأجراء هذه الدراسة, وتكونت العينة من 265 شاب , حيث تم تطبيق عليهم إستبيان لمعرفة تصوراتهم للمساهمة في التحديث الاجتماعي. وقد جاءت أكبر التصورات حول إعطاء قيمة للعلم , وإنشاء الجمعيات الخيرية , والتعلم المستمر , والعمل على التماسك الأسري والتفاعل الاجتماعي. كما ظهرت فروق واضحة في نوعية التصورات و ترتيبها.

الكلمات المفتاحية : التصورات ،التحديث الاجتماعي ،الشباب .

1 – موضوع الدراسة :

إننا نعيش في مجتمعات لا تعرف الثبات بالرغم من بطء حركيتها التي تحتاج إلى زمن طويل لتظهر فيها نتائج التغيرات بأشكالها المختلفة , ويعتبر التحديث أحد هذه الاشكال التي تظهر من خلال تغيرات من المفترض أن تكون للأفضل في كافة جوانب المجتمع , والتحديث« تجديد متواصل للفكر والحياة » (حسن صعب , 1969, 86) , و فاعلية و انتاج اجتماعي, و مظهرا من مظاهر الحياة , وقضية محل اهتمام على المستويين النظري والتطبيقي خلال العقود الأخيرة الماضية , وخاصة في العلوم النفسية و الاجتماعية لما له من آثار على الفرد و المجتمع و بما يفرزه من تطورات و أنماط جديدة للحياة .

إن المجتمعات في زمن العولمة تتأثر بكم هائل من التراكمات والضغوطات والنماذج المنتقاة بدقة حسب خصائص كل واقع اجتماعي , حيث أصبح العالم اكثر تقارباً وضيقاً وغدى انتقال المستجدات الفكرية والتقنية والحياتية بتسارع لم يعرفه العالم من قبل , من خلال وسائل النقل والتأثير المادي والاعلامي والنفسي حاملاً توجهات القوى الفاعلة عالمياً وتعدد وسائلها ومصالحها . إذ يتأثر النسق القائم بشكل أو بآخر بتلك المؤثرات محاولاً الاستجابة بحسن توظيفها أو التكيف معها بما يحقق نتائج ايجابية , فلا يتحول التحديث الاجتماعي عندها الى وسيلة تبعية بدل أن يكون وسيلة تحرر . (هيثم المهنا ,2005 , دص)

و لكن السؤال الذي يبقي مطروحا : لماذا تنطلق بعض المجتمعات نحو التحديث السريع بينما تقف أخرى ثابتة أو تتراجع ؟ و ما هي العوامل التي تدفع للتحديث ؟

إن التحديث عملية أشمل من التغير في النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تمت و تطورت منذ القرن السابع عشر , فقد شقت حضارات أخرى لنفسها طريقا مغايرا أو متميزا عن الحضارة الغربية.(رياض نايل العاسمي , 2010 , ص 134) إن مسألة التحديث اليوم لم تعد تمثل اختياراً ذاتياً أو شخصياً بقدر ما أصبحت اختياراً تحكمه اعتبارات عديدة ، بغرض البقاء والاستمرارية (عبد المنعم حسن شافعي, 1996 , د ص) , وعليه تسعى الدول العربية، كبقية الدول النامية ، إلى تسريع عمليات التنمية و التحديث الاقتصادي والاجتماعي لخلاص مجتمعاتها من معانات التخلف وتأمين حياة أفضل لمواطنيها بأسرع وقت ممكن. وبالرغم من أن هذه الدول قد أحرزت تقدمًا، وبدرجات متفاوتة ، نحو تحقيق أهدافها في التحديث ، إلا أن مستويات إنجازاتها الفعلية لا زالت أقل من تلك الممكنة ، بافتراض الاستعمال الأمثل لمواردها المتاحة. وقد أعاقت عوامل عديدة متداخلة جهود الدول العربية التحديثية , أهمها نمو دور الدولة من جهة، والعجز الإداري من جهة أخرى ، ووقوع مسؤولية التنمية و التحديث بالدرجة الأولى و بعبء أكبر على عاتق الدولة و غياب الفرد عن المشروع التحديثي خلافًا للدول الغربية المتقدمة. (مذكرة ندوة تحديث الخدمة المدنية , 1982 , د ص)

كما يرتبط التحديث بآليات متنوعة ومفاهيم متعددة تظهر:

من جهة في مؤسسات حكومية وأهلية قائمة بنظمها وأهدافها وأيدلوجيتها وارتباطاتها , وإدارات سلطوية وفنية مختلفة الاستجابة لمضامين التحديث , بحيث تطور خطابها الثقافي والتنظيمي , و تساهم في وضع الخطط التنموية الموضوعية والبرامج التنفيذية القابلة للتحقق , وتعزز قدرتها على تغيير ذهنية وتفكير كوادرها وحمايتهم للقيام على هذا الفعل , كما أن إختيار هذه المؤسسات لأفراد يملكون الوعي وإستعدادات عالية للاندماج في هذا النسق التطويري بكفاءة وصبر وتحمل ونزاهة بما يتوافق مع الرغبة في التحديث . بالإضافة إلى الأداء المؤسساتي الجماعي المتوازن في ظل ادارات وقوانين وتقاليد فكرية قادرة على استقطاب وامتلاك مفاعيل التحديث الشامل لكل البنيات. وتوسيع نطاق المشاركة الجماهيرية بآليات ديناميكية مبرمجة وهادفة وواعية ومسؤولة .

و من جهة أخرى في سلوك الأفراد ودرجة وعيهم ونزوعهم العفوي والإرادي إلى تحقيق الحداثة في مجتمعاتهم ,وقدرتهم على كشف والحقائق القائمة في واقعهم واستعدادهم للتغير والتغيير وقبول النتائج وقدرة على الاستمرارية والإبداع وتمثل المستجدات وإنتاج مستلزماتها. (هيثم المهنا , 2005 , دص)

وبهذا فإن التحديث الاجتماعي يتطلب الشخصية ذات التفكير العقلي والموضوعية , والمشاركة الاجتماعية , كما لا بد أن تكون لديها دوافع المنجزات العليا واتجاه نحو العمل والمخاطرة والقدرة على تأجيل المكاسب المباشرة والسريعة في سبيل الوصول إلى مكاسب بعيدة المدى وأهم , والإيمان بإمكانياتها والحاجة إلى التغيير.(إس.س.دوب ,1998, ص100) وهو ما أشار إليه ماكيلاند (1970) و هاجن (1973) .

ويقع دور حمل تطلعات وطموحات المجتمع نحو التحديث الاجتماعي على الشباب الذي يشكل الفئة الأكبر في المجتمع الجزائري , ولا يتبنى الشباب فكرة التحديث إلا إذا كانوا يبحثون عن مصيرهم و مستقبلهم الذي تقل فيه المشاكل وتتحقق فيه آمالهم,. فكيف يتبنى شبابنا المشروع ؟ و ما هي تصوراتهم للمساهمة في التحديث الاجتماعي ؟

2 –تساؤلات الدراسة :

2 – 1 – ما هي تصورات الشباب للمساهمة في التحديث الاجتماعي؟

2 – 2 –ما هو ترتيب تصورات كل من الذكور و الإناث للمساهمة في التحديث الاجتماعي ؟

3 – أهمية الدراسة :

يعتبر موضوع التحديث الاجتماعي من الموضوعات الرئيسية في العلوم الانسانية والاجتماعية لكونه ظاهرة مرتبطة بجميع مناحي الحياة على اختلاف أشكالها , ويرتبط التحديث بآليات متنوعة ومفاهيم متعددة تظهر تجلياتها في الأنشطة المختلفة .وبما أن الفرد يشكل البنية التحتية والعضوية للمجتمع فالتحديث الاجتماعي يبدأ عبر إيجاد العناصر التي لها وعي و اتجاه نحو المساهمة في هذا التحديث بمعادلة تتدرج من القاعدة إلى قمة المجتمع. وانطلاقا من أهمية الشباب في المجتمع تأتي أهمية الدراسة الحالية التي تبين تصورات الشباب للمساهمة في التحديث الاجتماعي.

4 – هدف الدراسة :

بناء على التقديم السابق لإشكالية الدراسة أمكن تحديد أهدفها في :

4 –1– التعرف تصورات الشباب للمساهمة في التحديث الاجتماعي .

4 –2 –معرفة تصورات الشباب للمساهمة في التحديث الاجتماعي حسب الجنس .

5 – حدود الدراسة :

5–1 الحدود البشرية : حددت عينة الدراسة بشباب مدينة ورقلة .

5– 2 الحدود المكانية : مدينة ورقلة .

5– 3 الحدود الزمانية : 2009 /2010

6– المفاهيم الاجرائية للدراسة :

6 – 1 – التصور : عملية تكوين الأفكار و إحياء منبهات و مثيرات بذهن الفرد غير قائمة أمامه وقت قيامه بعملية التصور, بحيث يمكن من خلالها اتخاذ قرار للقيام بفعل لأهداف محددة (التحديث الاجتماعي).

6 – 2 – التحديث الاجتماعي : كل عمل أو مشروع أو إبداع يؤدي إلى واحدة من التطورات الاجتماعية أو الثقافية أو الاقتصادية أو السياسية في المجتمع بما يحقق الأفضل.

6 – 3 – الشباب : وهم الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 35 سنة.

7 – إجراءات الدراسة :

7 – 1 – المنهج المستخدم : يعتمد منهج الوصفي اعتمادا كبيرا على التحليلات الكمية التي لا تنزع إلى الوصف فقط بل تركز على إقامة المقارنات بين مجموعات مختلفة على أساس متغيرات رئيسية , كما يعمل أيضا على وضع اتفاقات أو ارتباطات بقصد تشخيص الظاهرة و تحليلها . (ميلود سفاري وآخرون , 2003 , ص213), وقد تم اعتماده لدراسة تصورات الشباب للمساهمة في التحديث الاجتماعي.

7– 2 – العينة : تتكون العينة من (265) شاب بجامعة قاصدي مرباح ورقلة و مركز التكوين و التعليم المهنيين شنين قدور ورقلة , (111) منهم ذكور و (154) إناث .

7 – 3 – الأداة المستخدمة : أُعتمد في الدراسة على إستبيان يتكون من سؤالين مفتوحين حول تصورات الشباب للمساهمة في التحديث الاجتماعي .

7– 4 – الأسلوب الإحصائي: سنعتمد في الدراسة على **النسب المئوية .** (مقدم عبد الحفيظ ,1993, ص78)

8– نتائج الدراسة :

8– 1–نتائج التساؤل الأول :

ينص السؤال الأول على : ما هي تصورات الشباب للمساهمة في التحديث الاجتماعي؟

الجدول رقم (01) يوضح ترتيب تصورات الشباب للمساهمة في التحديث الاجتماعي

الرقم	التصورات	التكرار	النسبة م
01	لا توجد تصورات للمساهمة في التحديث السياسي (سياسي)	112	%42.26
02	لا توجد تصورات للمساهمة في التحديث الاقتصادي (اقتصادي)	92	%34.71
03	اعطاء قيمة للعلم (علمي)	89	%33.58
04	انشاء الجمعيات الخيرية (إجتماعي)	84	%31.69
05	التعلم المستمر (شخصي)	77	%29.05
06	العمل على تماسك الاسري و التفاعل الاجتماعي (إجتماعي)	75	%28.30
07	لا يوجد تصورات للمساهمة في التحديث الشخصي (الشخصي)	72	%27.16
08	لا يوجد تصورات للمساهمة في التحديث العلمي(علمي)	68	%25.66
09	مراجعة النفس و تحسين الاخلاق (شخصي)	55	%20.75
10	النضال لمكافحة الفساد والمطالبة بالعدل والمساواة والحرية (سياسي)	54	%20.37
11	التنشئة الصالحة للأبناء (إجتماعي)	54	%20.37
12	لا يوجد تصورات للمساهمة في التحديث الثقافي (ثقافي)	51	%19.24
13	المشاركة في النشاطات الثقافية (ثقافي)	49	%18.49
14	تحقيق منافع للمجتمع من خلال التخصص الدراسي (إجتماعي)	48	%18.11
15	الحفاظ على الثقافة و القيم العربية الاسلامية (ثقافي)	38	%14.33

يتضح من الجدول رقم (01) أن النسبة المئوية لتصورات الشباب بعدم رغبتم أو قدرتهم للمساهمة في التحديث السياسي أخذت أكبر نسبة بين كل تصورات الشباب للمساهمة في التحديث بنسبة قدرت بـ 42.26% مما يبين أن قرابة نصف الشباب بمدينة ورقلة سيعزفون عن المساهمة في التحديث السياسي رغم وعيهم بأهمية دورهم والمهام

الملقاة على عاتقهم, و قد برر بعض الشباب ذلك بأن المشاركة السياسية أمر معقد وأن الفرد الجزائري قد خلق ليكون جندي في ثورة انتهت أو أن العمل السياسي ليس بالأمر السهل حيث تعتبر مشكلة عدم تكافؤ الفرص والمحسوبية والفساد من أبرز المشاكل التي تهدد واقع الشباب السياسي وتمكينه ونموه . كما أن تصورات بعض الشباب للأحزاب السياسية سلبية . وبالتالي لا يوجد لدى الشباب إيمان بقدرتهم على التغيير الإيجابي وعرض أجندة شبابية على صناع القرار السياسي, بالاضافة إلى ضعف دور التنشئة في نشر ثقافة المشاركة السياسية والديمقراطية .

وثاني أكبر نسبة قدرت بـ 34.71% عن عدم وجود تصورات للمساهمة في التحديث الاقتصادي , تشير هذه النتيجة للتحديات التي لها علاقة بإمتلاك الشباب للتصور و المبادرة لتحقيق التحديث الاقتصادي , كتصور الشباب أن الدولة من مسؤوليات الدولة , وارتفاع نسبة البطالة بين الشباب , وتدني مستوى المعيشة , وغياب مشاركة الشباب في وضع الحلول الاقتصادية , وانخفاض نصيب الفرد من الدخل القومي, و عدم تغير المفاهيم السائدة حول إحترام المهن , وضعف فكرة العمل الحر حيث بلغت 7.54% في هذه الدراسة –لم يتم ترتيبها ضمن 15 تصور الأولى – والبيروقراطية وضعف في ربط التعليم بسوق العمل رغم تشجيع الدولة لإنشاء المشروعات المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بتوفير أجهزة للإقراض – رفض الشباب لها بإعتبارها ذات معاملات ربوية– و الدعم التقني وفرص التعليم و التكوين المهني .

احتلت التصورات الخاصة بإعطاء قيمة للعلم للمساهمة في التحديث العلمي المرتبة الثالثة بنسبة 33.58% في ترتيب النسب المؤية لكنها الأولى في تصورات المساهمة– التصورات الأخرى كانت في عدم المساهمة – مما يدل على وعي الشباب بضرورة أن يكون العلم هو القاطرة التي تجر عملية التحديث في المجتمع وتحوله من التبعية و الاعتماد على الغير إلى الريادة و التقدم على المستوى الدولي – اليابان نموذجا – , و إيمانا منه بأهمية تنمية قدرات و مهارات الشباب ليكون خلاقا يستغل أحدث ما توصل إليه العلم , وليطبق المبادئ العلمية في إيجاد حلول عملية لمشاكل فنية , فالشباب العلماء هم حلقة الوصل بين البحث و التطبيقات العملية الصناعية و التجارية والصحية و... و هم الذين يخططون على التنفيذ و الابداع و التحديث للنهوض بالوجبات والتحديات المستقبلية.

وفي الرتبة الرابعة نجد التصورات المتعلقة بإنشاء الجمعيات الخيرية و التسويق للعمل التطوعي بنسبة 31.69% وهي نسبة قلية , فالشباب هم عماد العمل الاجتماعي المساهم في التحديث , وقد يكون السبب في ذلك :

– ضعف الوعي بمفهوم العمل التطوعي و فوائد المشاركة فيه وأهميتها البالغة في تنمية وتحديث المجتمعات.
– بعض الانماط الثقافية السائدة كالتقليل من شأن الشباب و العمل التطوعي والتمييز بين المرأة والرجل,
– قلة تشجيع العمل التطوعي .
– قلة البرامج التدريبية الخاصة بتكوين المتطوعين وصقل مهاراتهم . (سمير رضوان و محسن يوسف ,2006 , ص 71)

وجاءت التصورات المتعلقة بالتعلم المستمر في الرتبة الخامسة بنسبة 29.05% وهو أحد الأسس الهامة في التحديث العلمي والاجتماعي , حيث تستخدم التنمية البشرية مفهوم التعلم بدلا من التعليم لأنه عملية مستمرة طوال حياة الانسان و يشمل التعلم الرسمي وغير الرسمي ويمتد إلى تعلم المهارات و القيم الاجتماعية التي تصير الفرد فعالا ونشطا وقادرا على اتخاذ القرارات و التفكير النقدي الحر.

و سادسا نلاحظ أن تصورات الشباب الخاصة بالعمل على التماسك و الترابط الاسري والتفاعل بين أفراد المجتمع للمساهمة في التحديث الاجتماعي بنسبة 29.05% وهذا يبين أن مفهوم التحديث لدى الشباب غير مرتبط بالفردانية مثلما هو عند الفرد الأمريكي مثلا , وقد لاحظت الباحثة من خلال تعليقات الشباب استياءهم من تدهور العلاقات الاجتماعية وخاصة الأسرية , وهذا خيار وقيمة دينية واجتماعية وسارت على هذا النحو شعوب سابقة في

الطور والتحديث كالصيـــــــــــن وكوريا و اليابان , حيث يضحي الفرد من أجل الجماعة و يتحمل مسؤليتها سواء كانت العائلة أو قيادة أو دولة .

وفي المرتبة السابعة عدم وجود تصورات للتحديث الشخصي بنسبة 25.66% , وهل نسبة كبيرة لأن مسـيرة المجتمع نحو التحديث تتطلب أفرادًا لهم تصورات وأفكـــــــــــــار واضحة لتطوير ذواتهم و التحكم في بيئتهم و تحقيق أهدافهم , و بالتالي تحديث المجتمع . إن الإتكالية والاعتماد على القدر والحظ هي من صفات الفرد التقليـدي الذي لا يستطيع المساهمة في التحديث الاجتماعي .

في المرتبة الثامنة التصورات المتعلقة بعدم القدرة على المساهمة في التحديث العلمي بنسبة 27.16% إذ يعتبر الشباب أنه ليس من السهل المساهمة في المجال العلمي إلا بتوفر الابداع القدرات والكفاءات العلمية . وبصفة خاصـة الشباب الجامعي الذي تبذل الجامعات و المعاهد و مراكز البحوث جهدا في تكوينهم ليكون لهم دور في قضايا التحديث العلمي في ظل العولمة و تحديات التغيير و التجديد على المستوى الدولي . (عزيز إبراهيم سعيد , 2007 , ص325)

تاسعا تصورات الشباب بمراجعة النفس وتحسين الاخلاق للتحديث الشخصي لدى 20.75% مـن الشـباب , وهي نسبة قلية في الوقت الذي نلاحظ فيه تدهورا أخلاقي في المجتمع الجزائري مقارنة بعقود ماضية , كما أن مراجعة الذات من صفات الفرد الحديث. وهذا ما يؤشر للنسبتين المواليتين حول تصورات مكافحة الفسـاد والمطالبـة بالعـدل والمساواة والحرية للمساهمة في التحديث السياسي بنسبة 20.37% و تصورات التنشـئة الصـالحة للأبنـاء بنسـبة 20.37% للمساهمة في التحديث الاجتماعي. إن هذه التصورات جاءت بنسب ضعيفة بالنظر إلى دورها في الحـديث الاجتماعي و السياسي .

وفي المرتبة الثانية عشر متعلقة بعدم وجود تصورات للمساهمة في التحديث الثقافي بنسبة 19.24% , حيـث يعتقد البعض أن التحديث الثقافي شيء ثانوي يأتي بعد حدوث التحديث الاجتماعي و الاقتصادي .

وفي المرتبة الثالثة عشرة التصورات الخاصة بالمشاركة في النشاطات الثقافيـة (الـرحلات, المسـابقات,...) للمساهمة في التحديث التقافي بنسبة 18.49% إن النشاطات الثقافية من شأنها أن تساهم في تشكيل هوية الشباب والفكر النقدي في ظل المعلومات المتدفقة من مختلف المصادر وهو ما يستند إليه التحديث الثقافي والسياسي والاقتصادي .

وفي المرتبة الرابعة عشر تصورات الشباب لتحقيق منافع من خلال التخصص الدراسي للمساهمة في التحـديث الاجتماعي بنسبة 18.11% , و عليه فإن الشباب يتصور أن العلم النافع والعمل الصالح والاعتماد على الـذات مـن شأنه أن يكون له دور في تحديث البلاد , و لكن النسبة في هذه الدراسة ضعيفة بالمقارنة إلى مشروع تحديث أي بلد.

و في المرتبة الخامسة عشر لمساهمة الشباب في التحديث الثقافي لديهم تصورات بالحفاظ على الثقافة والقـيم العربية و الاسلامية بنسبة 14.33% , وهي نسبة ضعيفة إذا أردنا أن يكون التحديث بمفهوم محلي بعيدا عـن التقليـد الاعمى للشعوب التي سبقتنا في ذلك.

8 – 2 – نتائج التساؤل الثاني :

ينص السؤال الثاني على : ما هو ترتيب تصورات كل من الذكور و الاناث للمساهمة في التحديث الاجتماعي ؟

الجدول رقم (02) يوضح ترتيب تصورات الذكور و الاناث للمساهمة في التحديث الاجتماعي

		الاناث			الذكور		
الرقم	التصورات	التكرار	النسبة م	الترتيب	التكرار	النسبة م	الترتيب
01	لا توجد تصورات للمساهمة في التحديث السياسي (سياسي)	58	%37.66	01	54	%48.64	01
02	اعطاء قيمة للعلم (العلمي)	50	%32.45	02	39	%35.13	05
03	التعلم المستمر(شخصي)	50	%32.45	03	27	%24.32	11
04	التنشئة الصالحة للأبناء (اجتماعي)	48	%31.16	04	/	/	/
05	لا توجد تصورات للمساهمة في التحديث الاقتصادي (اقتصادي)	44	%28.57	05	48	%43.24	02
06	العمل على تماسك الاسري, و التفاعل الاجتماعي(اجتماعي)	42	%27.27	06	33	%29.72	08
07	انشاء الجمعيات الخيرية (اجتماعي)	42	%27.27	07	42	%37.38	03
08	تحفيق منافع للمجتمع من خلال التخصص المدروس (اجتماعي)	42	%27.27	08	/	/	/
09	لا توجد تصورات للمساهمة في التحديث العلمي (علمي)	38	%24.67	09	30	%27.02	09
10	لا توجد تصورات للمساهمة في التحديث الثقافي (ثقافي)	30	%19.48	10	/	/	/
11	لا يوجد تصور واضح للتحديث الشخصي (الشخصي)	30	%19.48	11	42	%37.38	04
12	مواصلة الدراسات العليا (شخصي)	29	%19.83	12	/	/	/
13	مراجعة النفس و تحسين الاخلاق (شخصي)	28	%18.18	13	27	%24.32	10
14	القيام بالندوات والملتقيات الدورات التكوينية (ثقافي)	23	%14.93	14	15	%13.51	15
15	التعريف بالنظام السياسي وكيفية انشاء الاحزاب والانخراط فيها. (سياسي)	22	%14.28	15	/	/	/
16	المشاركة في النشاطات الثقافية (ثقافي)	/	/	/	39	%35.13	06
17	النضال لمكافحة الفساد (سياسي)	/	/	/	36	%32.43	07
18	التطوع لمحو الأمية (ثقافي)	/	/	/	18	%16.21	12
19	الحفاظ على القيم الثقافة العربية الاسلامية(ثقافي)	/	/	/	18	%16.21	13
20	نبذ ثقافة الأنانية والتفكير في الجماعة و تطورها (سياسي)	/	/	/	18	%16.21	14

نلاحظ من الجدول رقم (02) أن التصورات الخاصة بعدم القدرة أو الرغبة للمساهمة في التحديث السياسي جاءت في المرتبة الأولى لدى الجنسين بنسبة 37.66% للإناث و48.64% للذكور , مما يبين أن لهما نفس الأسباب والظروف التي أدت إلى تشكل تصورات العزوف عن المساهمة في التحديث السياسي , و بإرتفاع نسبة تصورات عزوف الذكور مقارنة بالإناث يشير إلى مبررات أخرى تمسهم , كفرص الاحتكاك بالسياسيين , وحدة انشغالاتهم الشخصية التي تبعدهم عن المجال (البطالة و تدني المستوى الاقتصادي) . فيما نجد أن ثاني أكبر نسبة تكرار في التصورات لدى الإناث متعلقة بإعطاء قيمة للعلم و جودة التعليم للمساهمة في التحديث العلمي بنسبة 32.45% تقابلها ثاني أكبر نسبة تكرار في التصورات لدى الذكور متعلقة بعدم القدرة على المساهمة في التحديث الاقتصادي بنسبة 43.24 % التي تحتل المرتبة الخامسة عندالإناث ,هذه النتائج تبين أن للإناث تصور بأولوية المساهمة العلمية للتحديث بينما لدى الذكور أولوية المساهمة الاقتصادية في التحديث ولكنهم لا يملكون أفكار أو تصورات لكيفية المساهمة في التحديث الاقتصادي .

في المرتبة الثالثة نجد التصورات الخاصة بالتعلم المستمر للتحديث الشخصي لدى الاناث بنسبة 32.45% مقابل التصورات الخاصة بإنشاء الجمعيات الخيرية لدى الذكور بنسبة 37.38% والتي تحتل المرتبة السابعة عند الاناث , نفسر ذلك بأن الإناث تهتم بالدرجة الأولى بالعلم و التعلم المستمر للمساهمة في التحديث بينما عدم وجود تصورات لدى الذكور للمساهمة في التحديث الاقتصادي جعله يتجة مباشرة إلى التحديث الاجتماعي بإنشاء الجمعيات الخيرية , وأرى أن هذا أمر يفرضه الدور المتوقع وواقع الشباب من كلا الجنسين , فالإناث مهتمة بتكوين الفرد وتحديثة لأنه أقرب لدورها من المساهمة في التحديث الاقتصادي و إنشاء الجمعيات الخيرية للمساهمة في التحديث الاجتماعي , على عكس الشباب الذي رغم وعيه ورغبته الأولى في المساهمة في التحديث الاقتصادي لكن تربيته و تعليمه و إمكانياته ليست كافية لذلك.

وفي المرتبة الرابعة التنشئة الصالحة للأبناء بنسبة 31.16% للمساهمة في التحديث الاجتماعي لدى الاناث , وهذا تصور غير موجود في 15 تصور الأولى لدى الذكور وقد يعود ذلك إلى اهتمام الاناث بتربية النشئ أكثر من الذكور يقابلها لدى الذكور عدم وجود تصور واضح للتحديث الشخصي بنسبة 37.38% وهذا مؤشر سلبي على عملية التحديث لإحتلاله هذه المرتبة ولما للتنمية البشرية من أهمية , في حين نجد أنه كان في المرتبة الحادية عشر لدى الاناث بنسبة 19.48% وهي أقل بالنصف , ويفسر ذلك نسبة إهتمام الاناث بالعلم ومواصلة الدراسات العليا و التعلم المستمر.

و في الرتبة الخامسة عدم وجود تصورات للإناث للمساهمة في التحديث الاقتصادي بنسبة 28.57% يقابلها في نفس المرتبة إعطاء قيمة للعلم للمساهمة في التحديث العلمي بنسبة 35.13% , وهذا رغم تأخر تصنيف إعطاء قيمة للعلم في المرتبة الخامسة مقارنة بالإناث إلا أن نسبة الذكور أعلى من الاناث في هذا التصور لكنهم ذكروا تصورات أخرى لإلحاحها في الواقع. وكذالك الامر بالنسبة للعمل على التماسك الأسري الذي تقدر نسبته لدى الذكور بـ 29.72% ويحتل المرتبة الثامنة بينما يأخذ المرتبة السادسة لدى الاناث.

وفي المرتبة السابعة لدى الاناث التصورات الخاصة بإنشاء الجمعيات الخيرية للمساهمة في التحديث الاجتماعي بنسبة 27.27% وهو تصور متأخر في الرتبة و أقل نسبة مقارنة بتصور الذكور, بينما نجد في الرتبة السابعة لدى الذكور النضال لمكافحة الفساد للمساهمة في التحديث السياسي بنسبة 32.43% وهذا التصور غير موجود ضمن 15 تصور الأولى لدى الإناث, ويفسر ذلك بضعف المشاركة السياسية للمرأة عموما بما فيها النضال لمكافحة الفساد , أو أنهن لدهين تصورات أخرى للمساهمة في التحديث السياسي.

وفي المرتبة الثامنة تصورات الإناث بالمساهمة في التحديث الاجتماعي من خلال التخصص الدراسي بنسبة 27.27% مقابل تصورات بالعمل على الترابط الأسري والتفاعل الاجتماعي للمساهمة في التحديث الاجتماعي لدى الذكور بنسبة 29.72% ورغم أن هذا التصور جاء في المرتبة الثامنة إلا أنه أكبر من نسبة مساهمة الاناث , وهذا يبين أن تصورات مساهمة الاناث تحدها عوامل اجتماعية و شخصية مقارنة بالذكور , كما أن تصورات المساهمة في التحديث الاجتماعي من خلال التخصص الدراسي كانت نسبته ضعيفة لدى الذكور و لم يصل إلى 15 تصور الاولى وقد يعود ذلك لتأجيل عنصر العلم و التكوين ودوره في التحديث مقارنة بالعمل الميداني والنتيجة الملموسة لما يقومون به .

وفي المرتبة التاسعة عدم وجود تصورات لدى الجنسين للمساهمة في التحديث العلمي بنسبة 19.48% لدى الاناث وبنسبة 27.02% لدى الذكور. نلاحظ أن هذه المرتبة فيها نفس التصورات لدى الجنسين بنسب مختلفة مع ارتفاع ملحوظ عند الذكور , و هذا عكس عملية التحديث وله أسبابه التعليمية و السياسية و الاقتصادية من حيث الاهتمام بالإبداع والإنتاج العلمي .

و في المرتبة العاشرة عدم وجود تصورات للمساهمة في التحديث الثقافي لدى الاناث بنسبة 19.48% مقابل تصورات الذكور بمراجعة الذات و تحسين الاخلاق لتطوير الذات بنسبة 24.32% .

وفي المرتبة الحادية عشر عدم وجود تصورات واضحة للتحديث الشخصي لدى الاناث بنسبة 19.48% مقابل تصورات الذكور بتجديد المعلومات و التعلم المستمر لتحديث الشخصي بنسبة 24.32%.

وفي المرتبة الثانية عشر تصورات الاناث بمواصلة الدراسات العليا للتحديث الشخصي بنسبة 19.83% مقابل تصورات الذكور بالتطوع لمحو الأمية للمساهمة في التحديث الثقافي بنسب16.21% .

وفي المرتبة الثالثة عشر تصورات الاناث بمراجعة النفس وتحسين الاخلاق للتحديث الشخصي بنسبة 18.18% مقابل تصورات الذكور الحفاظ على القيم الثقافة العربية الاسلامية للمساهمة في التحديث الثقافي بنسبة 16.21%

في المرتبة الربعة عشر تصورات الاناث القيام بالندوات و الملتقيات و الدورات التكوينية بنسبة 14.93% مقابل تصورات الذكور نبذ ثقافة الأنانية والتفكير في الجماعة و تطورها بنسبة 16.21%.

في المرتبة الخامسة عشر تصورات الاناث للتعريف بالنظام السياسي والديمقراطية وكيفية انشاء الاحزاب و الانخراط فيها بنسبة 14.28% للمساهمة في التحديث السياسي مقابل تصورات الذكور القيام بالندوات والملتقيات والدورات التكوينية بنسبة 13.51% للمساهمة في التحديث الثقافي.

إن كل التصورات لدى الجنسين في المراتب الخمس الأخيرة إما للمساهمة في التحديث الشخصي أو الثقافي ماعدا تصور واحد لدى الاناث للمساهمة في التحديث السياسي , يبين أهمية التنمية البشرية للتحديث الاجتماعي لدى الشباب.

المراجـــــع :

1- إس.س.دوب, ترجمة عبد الهادي الجوهري وآخرون : التغير الاجتماعي ,(ط01) , المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1998 .

2- جليل وديع شكور: أبحاث في علم النفس الاجتماعي ، ب ط , دار غريب القاهرة , ب ت.

3- جهينة سلطان العيسى :التحديث في المجتمع القطري المعاصر , شركة كاظمة للنشر والتوزيع الكويت و دار العودة بيروت,1979.

4- حسن صعب : تحديث العقل العربي, ط(01) دار العلم للملايين , بيروت ,1969 .

5- حسني الجبالي : علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق ، ط (01), مكتبة أنجلو المصرية , 2003 .

6- رياض نايل العاسمي : اتجاهات الشباب نحو التحديث والتطوير وعلاقتها ببعض المغيرات الشخصية , المجلة التربوية ,جامعة دمشق , العدد 27 , يناير 2010 , ص 134.

7- سامية محمد فهمي : مشاركة المرأة في تنمية المجتمع تجارب من الوطن العربي , ب ط , دار المعرفة الجامعية الإزاريطة , 2001.

8- سناء الاخولي : التغير الاجتماعي و التحديث ,دار المعرفة الجامعية, مصر, 2003.

9- عبد الكريم محسن الزهيري وهادي مشعان ربيع : دور التربية و التعليم في عملية التحديث و التطوير, ط(01) , مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع , عمان , الأردن , 2009.

10- عبد اللطيف محمد خليفة : دراسات في علم النفس الاجتماعي , (المجلد الأول) , ب ط , دار قباء القاهرة , 1998.

11- عبد المنعم حسن شافعي : اتجاهات التحديث في الإدارة العامة "مناقشة لأوجه التحديث في مداخل اتجاهات التطوير الإداري , الاداري ,السنة 18 , العدد 67 , ديسمبر 1996.

12- عزيز إبراهيم سعيد : الشباب العربي و تحديات الأمة العربية بإستخدام الثورة التكنولوجية , محمد محمد سيد خليل وآخرون , الحداثة في المجتمع المصري إستكشاف لآفاق التقدم , (ط1) ,دار العلوم للنشر و التوزيع , القاهرة مصر, 2007 .

13- غريب محمد سيد أحمد : البحث الاجتماعي , ط (03) , دار المعرفة الجامعية , 1995 .

14- معتز سيد عبد الله : بحوث في علم النفس الاجتماعي , المجلد الثاني , دار غريب للطباعة و النشرو التوزيع , القاهرة , د ت .

15- مقدم عبد الحفيظ : الإحصاء والقياس النفسي والتربوي ، ط (02) ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر,2003 .

16- ميلودي سفاري مراد زعيمي و حاتم الصيد : الإشاعة والرأي العام , مخبر علم اجتماع الاتصال , مؤسسة الزهراء للفنون المطبعية الخروب قسنطينة, 2003 .

17- ندوة تحديث الخدمة المدنية لتلبية احتياجات التنمية في الدول العربية : مذكرة إيضاحية حول إطار الندوة وأسلوب عملها, المنظمة العربية للعلوم الإدارية والمدرسة القومية للإدارة , 5/22 ,1982/5/27 تونس

18- هيثم المهنا 7 تشرين الثاني (نوفمبر) 2009 18:38:51 : التحديث ... مفهوم تطوري يحقق التقدم والنمو http://www.voltairenet.org/article90782.html